

الإصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين

الألف واللام في العشر ولا في الدرهم وأجمعوا على أنه يجوز أن يقال الخمسة عشر درهما بإدخال الألف واللام على الخمسة وحدها .

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا إنما قلنا ذلك لأنه قد صح عن العرب ما يوافق مذهبنا ولا خلاف في صحة ذلك عنهم وقد حكى ذلك أبو عمرو عن أبي الحسن الأخفش عن العرب وإذا صح ذلك النقل وجب المصير إليه واعتمادهم في هذه المسألة على النقل لأن قياسهم فيها ضعيف جدا .
وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا إنما قلنا إنه لا يجوز دخول الألف واللام إلا على الاسم الأول لأن الاسمين لما ركب أحدهما مع الآخر تنزلا منزلة اسم واحد وإذا تنزلا منزلة أسم واحد فينبغي أن لا يجمع فيه بين علامتي تعريف وأن يلحق الاسم الأول منهما لأن الثاني يتنزل منزلة بعض حروفه وكذلك عرفت العرب الاسم المركب قال ابن أحمر .
(تفقأ فوقه القلع السواري ... وجن الخازباز به جنونا)